مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 71 الجزء الاول يوليو 2025
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية (مودة)

Mechanisms of community organization method to achieve goals of the national project to preserve the Egyptian family entity "Mawaddah"

دكتور عصام بدري أحمد محمد

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

الملخص: استهدفت الدراسة تحديد مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"، والمعوقات التي تواجه تنفيذ هذه الآليات ومقترحات تفعيلها، وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل وبالعينة، وطُبقت على (137) مفردة من المسؤولين والمدربين والمنسقين الفنيين والإداريين بمشروع "مودة" (مبادرة الجامعات والمعاهد المصرية)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى تحديد مستوى آليات (التنسيق، والإتصال، والتعاون، والتدريب والتعليم، وتنمية القدرات) في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"، ومن أبرز مظاهر تلك الآليات وجود تنسيق إداري فعال، وقنوات إتصال واضحة، والاعتماد على الجهود الجماعية، والتدريب المناسب للفئة المستهدفة، وبرامج تعليمية لتطوير القدرات، وتقترح الدراسة تعزيز الوعي المجتمعي من خلال الحملات الإعلامية بأهمية مشروع "مودة"، والتحسين المستمر لخطط العمل المرتبطة بتنفيذ أنشطة المشروع، وتوصي الدراسة بإنشاء وحدات دائمة بالجامعات تضم متخصصين لتنفيذ أنشطة المشروع ميدانياً، مع إعداد طلاب سفراء لـــ"مودة"، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في دمج أهداف المشروع بالمقررات والأنشطة الطلابية، وتنظيم ملتقيات سنوية للجامعات والمعاهد المصرية لعرض تجارب تطبيق "مودة" وتبادل الخبرات.

الكلمات الدالة: الآليات، طريقة تنظيم المجتمع، المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

Abstract: The study aimed to determine the level of mechanisms of community organization method to achieve the objectives of the national project to preserve the Egyptian family entity “Mawadda”, and the obstacles facing the implementation of these mechanisms and proposals for activating them, It is considered one of the descriptive studies that depend on the comprehensive social survey methodology and the sample, and was applied to (137) individuals from the officials, trainers, technical and administrative coordinators of the Mawadda project (the Egyptian Universities and Institutes Initiative), The study reached to determine the level of mechanisms (coordination, communication, cooperation, training and education, and capacity development) within the method of community organization to achieve the objectives of the national project to preserve the Egyptian family entity “Mawadda”, the most prominent manifestations of these mechanisms are existence of effective administrative coordination, clear communication channels, reliance on collective efforts, appropriate training for the target group, and educational programs to develop capacities, The study proposes enhancing community awareness through media campaigns about the importance of the Mawaddah project, and the continuous improvement of action plans related to implementing project activities, The study

recommends establishing permanent units whithin universities that include specialists to implement the project's activities in the field, preparing student ambassadors for Mawaddah, and involving faculty members in integrating the project's objectives into curricula and student activities, organizing annual forums for Egyptian universities and institutes to showcase experiences in implementing "Mawadda" and exchange experiences.
Keywords: Mechanisms, community organization method**,** the national project to preserve the Egyptian family entity “Mawaddah”.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

إن التنمية هي الغاية والمقصد التي تسعى كل المجتمعات إلى تحقيقها والوصول إليها وذلك لما تحمله من تقدم لتلك المجتمعات فالنظرة الحديثة للتنمية لا تقتصر على الإهتمام بجانب واحد فقط كالجانب الاجتماعي أو الإقتصادي أو السياسي ولكنها تشمل كل جوانب الحياة وعلى إختلاف أشكالها وصورها (صقر، 2018، ص.22).

فالتنمية قضية تتحقق بالإستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية مع ضرورة تضافر كافة الهيئات والأجهزة القائمة في المجتمع من أجل تحقيقها بإعتبارها هدفاً قومياً يسعى الجميع إلى تحقيقه (السروجي، 2012، ص.6).

حيث يحتل العنصر البشري مكان الصدارة في ميدان التنمية خاصةً وأن نوعية القوى البشرية ودرجة ثقافتها والوعي والتعليم تؤثر تأثيراً بالغاً على درجة مشاركتها في التقدم والتنمية (حبيب& حنا، 2011، ص 341).

ويعد الشباب من أهم العناصر البشرية التي تشكل سواعد التنمية في أي مجتمع من المجتمعات فهم من الضمانات الرئيسية لإستمرار عملية التنمية فلا يمكن تصور تنمية حقيقية ومستدامة دون الشباب (الشيخ 2008، ص. 12)، ونظراً لطبيعة العلاقة بين الشباب والتنمية فهنا تبرز أهمية تأهيل الشباب في شتى المجالات وإذكاء شعورهم بالإنتماء الوطني من خلال إدماجهم في مسارات التنمية الشاملة (شعبان، 2016، ص.291)، وطبقاً لإحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام 2023م تبلغ نسبة الشباب في الفئة العمرية (18: 29) سنة 21,9 مليون نسمة وذلك بنسبة 21% من إجمالي سكان جمهورية مصر العربية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، 2023، ص.4)، منهم 3,8 مليون شاب وفتاة مقيد بالتعليم العالي بمختلف الجامعات والمعاهد المصرية (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب

الإحصائي السنوي، 2023) لذا كان تأهيل الشباب وبصفة خاصة المقبلين على الزواج أهم أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

حيث أن تأهيل الشباب المقبلين على الزواج يعد وقاية وتحصين للأسرة، وتحقيق درجة كبيرة من الإنسجام والتوافق بين الزوجين مما يساهم بشكل كبير في التقليل من حدوث الطلاق والذى يعد أحد أسبابه الرئيسية هو عدم وعي المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية (مصطفى، 2003، ص. 212).

فطبقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإن معدلات الطلاق في المجتمع المصري بلغت (269834) حالة عام 2022م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023، ص. 171).

هذا وتعد الأسرة من أهم وأعظم الجماعات الإنسانية نظراً لتأثيرها في حياة الأفراد والجماعات فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية حيث تقوم بالدور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم تماسكه ووحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار المختلفة المناطة بكل فئة وفقاً للنمط الحضاري العام (حمزة، 2015، ص. 428).

ونتيجة للإرتفاع المضطرد في حالات الطلاق في المجتمع المصري كانت بداية المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية بناءً على تكليف السيد رئيس الجمهورية لوزارة التضامن الاجتماعي أثناء مؤتمر الشباب السادس المنعقد بجامعة القاهرة عام 2018م بشأن إعداد وتنفيذ برنامج قومي متكامل لتأهيل الشباب في الفئة العمرية (18: 35) عاماً المقبلين على الزواج وإكسابهم المعلومات وتدعيمهم بالمهارات اللازمة لبناء أسرة متماسكة، ويتضمن البرنامج القومي "مودة" ما يقارب من (15) مبادرة متخصصة والتي تُنفذ على مستوى الجمهورية لتستهدف مختلف الفئات المتعددة من الشباب على سبيل المثال (طلاب الجامعات المصرية، وطلاب المعاهد، ومكلفات الخدمة العامة، والمجندين بالقوات المسلحة والداخلية، ومبادرة المخطوبين، وقرى حياة كريمة، والمبادرة الدامجة لذوي الإحتياجات الخاصة، ومبادرة كريمي النسب، وأبناء المحافظات الحدودية، وتدريبات المتعافين من الإدمان)، حيث إستطاع البرنامج القومي "مودة" الوصول بالتدريبات المباشرة إلى مليون شاب وفتاة وكذلك تدريب ما يقارب من خمسة مليون شاب وفتاة من خلال المنصة الرقمية لبرنامج "مودة"، هذا ويتضمن المحتوى

التدريبي للبرنامج ثلاث جوانب أساسية وهي (الجوانب الاجتماعية والنفسية، والجانب الشرعي والديني، والجانب الصحي)، (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي على شبكة الإنترنت، 2024).

ولأهمية الدور الذي يساهم به المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" في الحد من نسب الطلاق في المجتمع المصري فإن حالات الطلاق إنخفضت بنسبة 1,6% عام 2023 عن العام السابق 2022م حيث بلغ عدد حالات الطلاق عام 2023م (265606) مقابل (269834) حالة عام 2022م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023، ص. 171).

ولتنفيذ أنشطته يتبنى المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية نهجاً تشاركياً بالتعاون مع مديريات التضامن الاجتماعي بالمحافظات والإدارات والوحدات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات والمعاهد المصرية والعديد من الأجهزة المعنية هذا بالإضافة إلى الإعتماد على العديد من المدربين المعتمدين من أعضاء هيئة التدريس والرائدات الاجتماعيات وفريق من المتطوعين (الموقع الرسمي لمجلس الوزراء المصري على شبكة الإنترنت، 2024).

وهذا يؤكد الدور الهام لطريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية في تحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية وذلك لما تمتلكه من إستراتيجيات وأدوات قادرة على التعامل من خلال إستثمار مؤسسات المجتمع وتنظيماته المتعددة وتغطية كافة الجهود لخدمة المجتمع من خلال التنظيم والتشريع والعمل مع المنظمات (قاسم، 2005، ص. 172)، فالخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة مشكلاتهم وزيادة أدائهم الاجتماعي من خلال محاولاتها لإحداث التغيير المستهدف لتحقيق التنمية والتقدم (صالح، 2014، ص. 3).

حيث تستهدف طريقة تنظيم المجتمع تقوية قدرة المجتمعات في التعرف على إحتياجاتها وتيسير علاقات التعاون بين المنظمات المجتمعية (قاسم، 2000، ص.101)، وذلك نظراً لأن جوهر أهدافها هو التخطيط العلمي وإجراء تعديلات على التنظيمات وإحداث التعاون والتكامل فيما بينها بالإضافة إلى توعية وتثقيف المواطنين وتنمية شعورهم بالإنتماء لمجتمعهم وتنمية وعي الشباب بالمشاركة والتمسك بالقيم والأهداف الوطنية (صالح، 2002، ص. 38).

ثانياً: الدرسات والبحوث السابقة:

1- الدراسات العربية:

- **دراسة الحبشي (2020):** إستهدفت الدراسة التعرف على فاعلية دورات تأهيل المقبلين على الزواج في رفع مستوى الإستقرار الأسري، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على أبعاد (الجانب الإقتصادي، والجانب النفسي، والجانب الاجتماعي، والجانب الشخصي، والجانب الديني والجانب الصحي) على مقياس الإستقرار الأسري لصالح المجموعة التجريبية، وتوصي الدراسة بتطوير برنامج المقبلين على الزواج ليشمل المتزوجين حديثاً، وتصميم برنامج تدريبي للإستقرار الأسري يُقدم للمتزوجين وتكثيف الجهود لتعميم البرامج التوعوية وورش العمل والدورات المتعلقة بالمقبلين على الزواج.
- **دراسة عبد الرحيم (2022):** إستهدفت الدراسة تحديد إسهامات البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج ومقترحات تفعيلها، والتوصل إلى آليات تخطيطية لتفعيل تلك الإسهامات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إرتفاع مؤشرات إسهام البرامج التأهيلية في تحقيق التوافق الأسري والشعور بالرضا عن الحياة وتحسين الصحة النفسية للزوجين وتحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج اجتماعياً وإقتصادياً وصحياً ودينياً، وتقترح الدراسة إستخدام الأساليب الحديثة في تقديم البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج، كما توصلت الدراسة إلى عدد من الآليات لتفعيل إسهامات البرامج التأهيلية تمثلت في إعداد دورات تدريبية في الإرشاد الأسري يقدمها متخصصون وتصميم برامج لتنمية الجوانب الإيجابية للأزواج من الجنسين والتعاون بين المؤسسات المعنية لتنمية وعي المقبلين على الزواج بمعارف الحياة السليمة وتوفير بيئة تدريبية مناسبة لإستقبال أكبر عدد من المقبلين على الزواج.
- **دراسة العيسوي (2023):** إستهدفت الدراسة تحديد دور مهنة الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في دعم وتنفيذ المبادرة الرئاسية "مودة" للحفاظ على كيان الأسرة المصرية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى إرتفاع مستوى دور الخدمة مهنة الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في دعم وتنفيذ المبادرة الرئاسية "مودة" وذلك من خلال دورها في الآتي (الإعلان عن المبادرة الرئاسية، وتوضيح

الجانب الاجتماعي في العلاقات الأسرية، وتوضيح الجانب الصحي والطبي، وتوضيح الجانب الشرعي)، وقدمت الدراسة تصور مقترح من منظور الممارسة العامة إستهدفت من خلاله تعزيز دور مهنة الخدمة الاجتماعية في دعم وتنفيذ المبادرة الرئاسية "مودة" للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

- **دراسة عقر (2023):** إستهدفت الدراسة تحديد مستوى فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية من خلال قياس قدرة تلك البرامج على تزويد المقبلين على الزواج بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات وتوعيتهم بالمشكلات التي قد تواجههم وإحداث تغيير في سلوكهم وتعديل أو تغيير اتجاهاتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن قدرة البرامج التأهيلية على تزويد المقبلين على الزواج بالمعارف والمعلومات وتوعيتهم بالمشكلات التي قد تواجههم جاءت في المستوى المرتفع بينما جاء في المستوى المتوسط قدرة البرامج التأهيلية على تزويد المقبلين على الزواج بالخبرات والمهارات وإحداث تغيير في سلوك المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية، وتقترح الدراسة أهمية إلزام المقبلين على الزواج بحضور البرامج التأهيلية والإعداد الجيد للبرامج التأهيلية المقدمة للمقبلين على الزواج.
- **دراسة خفاجي (2024):** إستهدفت الدراسة تحديد مستوى فاعلية المبادرة الرئاسية "مودة" في تدعيم المهارات الحياتية (مهارة المسئولية الاجتماعية، مهارة الحوار الأسري، مهارة حل المشكلة) لدى الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية المبادرة الرئاسية "مودة" من حيث قدرتها وسرعتها وإستمراريتها والوقت الذي تستغرقه والعلاقات الإنسانية في تنفيذها قد جاءت في المستوى المرتفع، وإقترحت الدراسة عرض العديد من النماذج الإيجابية للحياة الزوجية لتكون قدوة للشباب الجامعي وعقد عدد من الحلقات النقاشية مع الشباب لمعرفة ميولهم وإتجاهاتهم ودعوة مراكز الإعلام لنشر أهمية المبادرة الرئاسية "مودة".
- **دراسة خليفة (2024):** إستهدفت الدراسة تحديد دور برنامج "مودة" في تدعيم التخطيط الأسري للشباب المقبلين على الزواج، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى صحة فرضها الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج "مودة" للمقبلين على الزواج وتحقيق التخطيط الأسري وذلك على مستوى (الإختيار

الناجح لشريك الحياة، والتماسك الأسري، وإدراك الطرفين أهمية التخطيط، ومراعاة الأولويات، ووضوح الأهداف)، هذا وقدمت الدراسة بعض المقترحات تمثلت في أنه يجب أن يكون المتدرب متفاعلاً مع المتدربين وكذلك يكون متمكناً من التدريب وإستخدام مختلف الوسائل للإعلان عن البرنامج كما توصي بأهمية متابعة المتدربين الذين تلقوا البرنامج بعد الزواج.

- **دراسة عمر (2024):** إستهدفت الدراسة قياس فاعلية مبادرة "مودة" في تنمية وعي الشباب الجامعي لتحقيق تماسك الأسرة المصرية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المتوسط العام لفاعلية مبادرة "مودة" في تنمية وعي الشباب الجامعي جاء في المستوى المرتفع وفقاً للعديد من الأبعاد ومنها قدرة مبادرة "مودة" على تنمية معارف المستفيدين وإحداث تغيير في أنماط سلوكهم وإكسابهم خبرات وإتقان مهارات جديدة وقدرة مبادرة "مودة" على مواجهة وحل المشكلات الأسرية التي يواجهها المستفيدين، كما توصلت نتائج الدراسة إلى صحة فرضها الرئيسي والذي يشير إلى وجود علاقة طردية تأثيرية إحصائياً بين فاعلية مبادرة "مودة" وتنمية وعي الشباب الجامعي لتحقيق تماسك الأسرة المصرية.
- **دراسة كرم الله (2024):** إستهدفت الدراسة تحديد فاعلية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج ببرنامج "مودة" بمتطلبات الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الأسري للشباب المقبلين على الزواج مما يؤكد التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني بالممارسة العامة في تنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج ببرنامج "مودة" بمتطلبات الحياة الأسرية (معايير إختيار شريك الحياة، أساليب التنشئة الأسرية السوية، حقائق الحياة الأسرية السليمة، كيفية الوقاية من حدوث المشكلات الأسرية مستقبلاً).

2- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة جودارزي& إسانيجاد Goudarzi & Isanejad (2019) :** إستهدفت الدراسة قياس مدى تأثير الإستشارة ما قبل الزواج من خلال برنامج رعاية المخطوبين (Care) على التوقعات الزوجية ومعتقدات التواصل لدى الأفراد الذين يخططون للزواج، وذلك نظراً لأهمية التواصل الفعال كأحد العناصر الرئيسية التي

تساهم في بناء علاقات زوجية ناجحة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإستشارة قبل الزواج تحسن التوقعات الزوجية ومعتقدات التواصل لدى المتقدمين للزواج، وتوصي الدراسة بأن يستخدم مستشارو الأسرة وعلماء النفس في الإستشارات ما قبل الزواج مفاهيم برنامج رعاية المخطوبين كالتواصل الفعال وحل النزاعات في مراكز الإستشارات ما قبل الزواج لضمان تأهيل المتقدمين للزواج بشكل مباشر، كما توصي الدراسة بأهمية توسيع نطاق مثل هذه البرامج لتشمل المزيد من المتقدمين للزواج في العديد من المناطق مما يساهم في تحسين جودة العلاقات الزوجية في المستقبل.

- **دراسة داموتا (2019) Damota:** إستهدفت الدراسة التعرف على تأثير الطلاق على الكيان الأسري، حيث ترى الدراسة أن الطلاق أحد أكبر الضغوطات الحياتية لما يترتب عليه آثار سلبية قوية على الصحة الجسدية والنفسية لجميع أفراد الأسرة وتسرب الأطفال من المدارس والإنخراط في الإدمان، ومن ثم توصي الدراسة بأهمية بذل جهود كبيرة للحفاظ على الكيان الأسري وعدم اتخاذ القرار بالطلاق من خلال معالجة الأسباب المؤدية إلى الطلاق مثل مشكلات التواصل الأسري، وضعف مهارات حل النزاعات الأسرية، وضعف مشاعر الحب، وضعف الإلتزام بمتطلبات الحياة الأسرية وإدمان المخدرات والعنف الأسري، وعدم تحمل المسئولية وضعف المشاركة في الحياة الزوجية.
- **دراسة اللبون (2023) ALLaboon:** إستهدفت الدراسة تحديد مستوى وعي الفتيات المقبلات على الزواج بمفهوم التماسك الأسري كما سعت الدراسة إلى تطوير برنامج وقائي للفتيات المقبلات على الزواج، يهدف إلى تأهيلهن وزيادة وعين بمتطلبات الحياة الزوجية بالإضافة إلى التعرف على نظرة الفتاة لإختيار شريك حياتها والواجبات المترتبة على الطرفين والتخطيط للزواج كما إستهدفت الدراسة التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الوقائية وعلاقته ببرامج تأهيل المقبلين على الزواج لتحقيق التماسك الأسري، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الفتيات المتزوجات والمقبلات على الزواج حول مفهوم التماسك الأسري وذلك بسبب تنفيذ برامج وقائية قبل الزواج هدفها تعزيز مفهوم التماسك الأسري بين الفتيات المقبلات على الزواج، وتوصي الدراسة بأهمية تطوير البرامج الوقائية التي تعزز من فهم الفتيات المقبلات على الزواج لديناميكيات التماسك الأسري في سياق الحياة الزوجية.

- **دراسة هاشمي (2023) Hashemi:** إستهدفت الدراسة مقارنة فعالية برامج التوعية قبل الزواج في تشكيل إتجاهات الفتيات قبل الزواج وتضمنت الدراسة برنامج التوعية قبل الزواج (PICK)- الذي يشير إلى (الإختيارات والمعارف البينية قبل الزواج) ونموذج (SYMBIS) وهو برنامج استشاري وتدريبي مصمم خصيصًا للمقبلين على الزواج، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية برامج التوعية قبل الزواج (PICK) ونموذج (SYMBIS) في تعزيز الإتجاهات الإيجابية نحو الزواج والحد من الإتجاهات السلبية وتعديل الإتجاهات المثالية المبالغ فيها تجاه الزواج، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق بين برنامج التوعية قبل الزواج (PICK) ونموذج (SYMBIS)، وتوصي الدراسة بأهمية إستخدام أساليب التثقيف قبل الزواج المعتمدة على برنامج التوعية والإختيارات الشخصية (PICK) ونموذج الزواج المسبق (SYMBIS) لتحسين الإتجاهات نحو الزواج وتصحيح المعتقدات الخاطئة حوله لدى الفتيات المقبلات على الزواج، كما توصي الدراسة بأنه يمكن للاخصائيين النفسيين والمعالجين الأسريين الإعتماد على تلك النماذج إلى جانب أساليب أخرى في التوعية لتحسين وعي الفتيات وإتجاهاتهن نحو الحياة الزوجية.
- **دراسة أوسيغالي (2024) Oseghale:** استهدفت الدراسة التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التماسك الأسري وتأثير الطلاق على الأسرة، وأشارت إلى أن العديد من الأسر تواجه تحديات تهدد إنسجامها وترابطها، وأكدت على أهمية إكتساب العديد من المهارات التي تساهم في تقليل الأضرار الأسرية، وذلك لأن تعزيز الروابط الأسرية يتطلب جهداً واعياً، هذا وقد بينت الدراسة أن الطلاق يعد حدثاً مدمراً للأسرة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى خطورة التأثير النفسي الصادم للطلاق الذي يمثل عقبة كبيرة أمام إكتمال ووحدة الأسرة، وقد أوصت الدراسة بأهمية علاج المشكلات الأسرية فور ظهورها والإنتباه لأي إحتمال لوقوع الطلاق.
- **دراسة رحيملي (2025) Rehimli:** تناولت الدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسر الحديثة وتؤثر على الكيان الأسري مع تسليط الضوء على الدور الهام الذي تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية في معالجة تلك المشكلات، حيث أشارت الدراسة إلى أن تسارع التغيرات المجتمعية وتطور المعايير الثقافية أدى إلى تفاقم الضغوط الأسرية مما أثر سلبياً على التواصل بين أفراد الأسرة وزيادة مشاعر العزلة

العاطفية، فمن ثم تستعرض الدراسة الدور الذي تلعبه تدخلات الخدمة الاجتماعية المصممة خصيصاً في إستعادة الإستقرار الأسري من خلال تعزيز العلاقات الأسرية وتؤكد الدراسة على أهمية تبني مبادرات مجتمعية إستباقية وتنفيذ إصلاحات سياسية تمكن الاخصائيين الاجتماعيين من دعم الأسر الحديثة بصورة أكثر فاعلية.

- **دراسة وفائينيزاد وآخرون (2025) Vafaeinezhad and et al:** إستهدفت الدراسة مقارنة فعالية نموذج أولسون للأنظمة الأسرية ونظرية الإختيار في التأثير على إتجاهات الطلاب نحو الزواج، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى فعالية برامج ما قبل الزواج في تعديل إتجاهات الطلاب نحو الزواج، وقد أظهر نموذج أولسون ثباتاً علاجياً مقارنة بنظرية الوعي والإختيار، حيث أن نموذج أولسون يعد بمثابة نهج تعليمي للأفراد للتعرف على أفكارهم وإدراكها والتعرف على سلوكياتهم وتعديلها خاصة الجوانب السلبية منها حيث يركز نموذج أولسون على تعليم مهارات متعددة مثل التعرف على المشكلات وحلها وإدارة الصراعات والتعاطف ومهارتي الحوار والتفاوض، ومهارة الإستماع والإحترام المتبادل وإدارة الموارد الإقتصادية وغيرها ويتضمن نموذج أولسون بعدين أساسين في السياق الأسري هما الترابط والمرونة، وأكدت الدراسة على أن وعي المقبلين على الزواج بتلك المهارات وهذين البعدين يساعد في تعديل إتجاهاتهم نحو الزواج، وتوصي الدراسة بتنظيم برامج تعليمية شهرية قبل الزواج في الجامعات لتعديل معتقدات الطلاب وتوقعاتهم المرتبطة بالزواج.
- كما إطلع الباحث على العديد من الدراسات التي تناولت لآليات تنظيم المجتمع منها دراسة **إمام (2007)** والتي استهدفت التعرف على آليات طريقة تنظيم المجتمع في إزالة المعوقات التنظيمية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التسوية بمحاكم الأسرة المصرية وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد أهم الآليات اللازمة لإزالة المعوقات وتمثلت في إنشاء لجان للإتصال والتنسيق بين مكاتب تسوية المنازعات على مستوى عشر محاكم على الأقل تكون متقاربة مكانياً، وإنشاء نظام متكامل يساعد المحكمة على إنجاز مهمتها، والتدريب العملي على مهارات الوساطة وحل النزاع والتفاوض، وإنشاء قاعدة بيانات موحدة، **ودراسة طه (2020)** التي استهدفت تحديد الآليات المهنية المناسبة لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف برنامج تكافل

وكرامة والتي توصلت إلى أن أهم آليات تحقيق أهداف برنامج تكافل وكرامة تمثلت في المشاركة المجتمعية والتعليم والتدريب المستمر والإتصال والتشبيك والتنسيق بين الأجهزة والهيئات العاملة في مجال تقديم إعانات برنامج تكافل وكرامة لضمان تكامل الأنشطة والخدمات التي يعطيها البرنامج، **ودراسة سليم (2022)** التي استهدفت التعرف على بناء القدرات كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوصلت إلى أن التدريب يعد من الأدوات الأساسية لبناء القدرات لما يحققه من أهداف منها إكساب المتدربين مهارات ومعارف معينة تؤثر إيجابياً على كفاءتهم والتأثير على سلوكياتهم وإتجاهاتهم وأكدت الدراسة على أهمية دعم عملية بناء القدرات لتحقيق التغيير الدائم والمستمر.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبتحليل الدراسات والبحوث السابقة يمكن ذكر أوجه الإتفاق وأوجه الإختلاف، وأوجه الإستفادة منها على النحو التالي:

أ- أوجه الإتفاق:

- إتفقت الدراسة الحالية مع البحوث والدراسات السابقة على أهمية المشروع القومي "مودة" في الحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال تنمية وعي المقبلين على الزواج ودعمهم بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لتكوين أسرة.
- أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها المختلفة في دعم تنفيذ المشروعات والمبادرات القومية وبصفة خاصة المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- التأكيد على أهمية تكوين أسرة سليمة في إطار من التفاهم والحوار البناء والإحترام المتبادل والمعرفة لإحتياجات الطرف الآخر وتوزيع المسئوليات داخل الأسرة وإحتواء الخلافات والمشكلات الأسرية.
- إتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة حول أهمية برامج التوعية الأسرية للمقبلين على الزواج.

ب- أوجه الإختلاف:

- رغم وجود العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القضايا المرتبطة بالأسرة كالحفاظ على الكيان الأسري وتحقيق التماسك الأسري وغيرها، وكذلك بعض

الدراسات القليلة التي تناولت المبادرة الرئاسية "مودة" إلا أنه في حدود علم الباحث– لا توجد دراسة تناولت لآليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"، فمن ثم تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات والبحوث السابقة في هدفها الذي تسعى إلى تحقيقه والمرتبط بتحديد مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي "مودة" والمتمثلة في (آلية التنسيق، وآلية الإتصال، وآلية التدريب والتعليم، وآلية التعاون، وآلية تنمية القدرات).

ج– أوجه الإستفادة: تمثلت إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في الآتي:

- صياغة المشكلة البحثية الراهنة.
- إعداد الإطار النظري وصياغة مصطلحات ومفاهيم الدراسة.
- تحديد أهداف الدراسة وصياغة تساؤلاتها وتحديد مؤشراتها.
- تحديد الإستراتيجية المنهجية المناسبة للدراسة الحالية.
- الإستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق عرضه من معطيات نظرية للدراسة الحالية وما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة من نتائج ساهمت في تحديد متغيرات الدراسة الحالية، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في القضية التالية:

ما مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟ وسوف يتم التعامل مع قضية الدراسة الحالية من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

– ما مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

– ما مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

– ما مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

– ما مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

– ما المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

– ما مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

1- تسليط الضوء على ما تقوم به الدولة المصرية من مشروعات قومية تستهدف تحقيق التنمية في المجتمع المصري لكافة الفئات والتي يعد أحدها المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

2- إثراء الجانب النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة من خلال تحديد مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

3- عدم وجود دراسات تناولت تحديد مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" وذلك في حدود علم الباحث.

4- الإهتمام الذي توليه الدولة لفئة الشباب من خلال تأهيل المقبلين على الزواج بإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات الهامة المرتبطة بالحياة الأسرية خاصة أن نسبة الشباب في المجتمع في الفئة العمرية (18: 29) سنة 21,9 مليون نسمة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، 2023، ص.4).

5- لفت نظر المهتمين لمشكلة اجتماعية تهدد كيان المجتمع المصرية وهي مشكلة الطلاق والتي بلغت نسبتها (269834) حالة عام 2022م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023، ص. 171).

6- الإهتمام بالأسرة بإعتبارها أولى المؤسسات الاجتماعية التي بمجموع مكوناتها يتكون المجتمع وكذلك ثقافة ذلك المجتمع من حيث نشأتها وإنتقالها عبر الأجيال.

7- أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به طريقة تنظيم المجتمع في دعم تنفيذ المشروعات القومية بما لديها من وسائل وأدوات وآليات تساعد في تحقيق أهداف تلك المشروعات والتي يعد المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" واحداً منها.

خامساً: أهداف الدراسة:

1-تحديد مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

- تحديد مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- تحديد مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- تحديد مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- تحديد مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- تحديد مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

2-تحديد المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

3-تحديد مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

سادساً: تساؤلات الدراسة:

1-ما مستوى آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

- ما مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟
- ما مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

- ما مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟
- ما مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟
- ما مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

2-ما المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

3-ما مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم آليات طريقة تنظيم المجتمع:

يُقصد بآليات طريقة تنظيم المجتمع أنها تلك الأدوات والوسائل التي تُستخدم في تحقيق أهداف محددة وفقاً لإختصاصات محددة، كما أنها الأساليب الفنية التي تستخدمها الطريقة بناءاً على الأدبيات التي تمتلكها والممارسة العملية (إمام، 2007، ص. 1256).

ويقصد الباحث بآليات طريقة تنظيم المجتمع في الدراسة الحالية بأنها:

- مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمكن أن تستخدمها طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- الوسائل المهنية الضرورية لضمان إستمرارية تحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- الوسائل الفنية التي تعمل على تحقيق أقصى إستفادة ممكنة للمستفيدين من المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- وتتحدد آليات طريقة تنظيم المجتمع في الدراسة الحالية في (آلية التنسيق، آلية الإتصال، آلية التدريب والتعليم، آلية التعاون، آلية تنمية القدرات).
- حيث يُعرف التنسيق بأنه عملية التكامل بين الأنشطة الموجهة نحو تحقيق الأهداف الرسمية المشتركة، وذلك بالإعتماد على نظام ملائم من الإتصال المتبادل (عبد الرحمن، 2001، ص. 162).

- والإتصال هو عملية نقل معلومات ومهارات وإتجاهات من شخص إلى آخر ومن شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى وهو عملية تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس وهو عملية تفاعل من طرفين تحقق المشاركة فى الخبرة بينهما (الجميلى، 1997، ص.10).
- ويعرف التدريب بأنه الجهود المنظمة والمخططة لتطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين وذلك بجعلهم أكثر فاعلية في أداء مهامهم (الطعاني، 2002، ص. 32)، فهو عملية إحداث تغيير في سلوك الفرد من خلال تطبيق مباديء التعلم ويركز عادة هذا التغيير السلوكي على المعارف والمعلومات والمهارات والأنشطة والإتجاهات والمعتقدات والنسق القيمي (Anderson, 1990, p.70).
- والتعاون هو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعى بين شخصين أو أكثر أو جهتين أو أكثر يعملون سوياً لتحقيق غرض أو هدف مشترك (غريب، 2007، ص. 104)، ويحدث التعاون عندما يقوم أشخاص من منظمات مختلفة بإنتاج شيئاً معاً من خلال المشاركة فى الجهد والموارد وصنع القرارات وتبادل إمتلاك المنتج النهائى (Linden, 2002, p. 30).
- وتنمية القدرات تعني العملية التي يقوم من خلالها الأفراد والمجتمعات والمنظمات بإكتساب وتعزيز القدرات اللازمة والإحتفاظ بها لتحقيق أهداف إنمائية خاصة بهم وبلوغها عبر الزمن (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2008).

2- تعريف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

هو مشروع أطلقه السيد رئيس الجمهورية خلال مؤتمر الشباب السادس المنعقد بجامعة القاهرة عام 2018م وكُلفت به وزارة التضامن الاجتماعي ليستهدف الحفاظ على كيان الأسرة المصرية والحد من نسبة الطلاق من خلال تأهيل الشباب المقبلين على الزواج وتدعيمهم بالمعارف والخبرات اللازمة لبناء أسرة سليمة (الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي على شبكة الإنترنت، 2025)، بالإضافة لتطوير آليات الدعم الأسري حيث يهدف المشروع إلى رفع الوعي بين الشباب في الفئة العمرية من (18: 25 عاماً) ودعمهم بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لبناء أسرة في إطار من التفاهم والحوار البناء والإحترام المتبادل والمعرفة الكاملة لإحتياجات الطرف الآخر، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة وإحتواء الإختلافات والمشكلات (منصة مودة على شبكة الإنترنت، 2025).

حيث يتم تنفيذ أنشطة المشروع بالتعاون والشراكة مع مختلف المنظمات الدولية والقطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني (الموقع الرسمي للهيئة العامة للإستعلامات على شبكة الإنترنت، 2025).

وفي الدراسة الحالية يقصد الباحث بالمشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ما يلي:

1- مجموعة الأنشطة التي تُنفذ بالجامعات والمعاهد المصرية.
2- تهدف إلى الحفاظ على كيان الأسرة المصرية وخفض معدلات الطلاق.
3- من خلال تأهيل المقبلين على الزواج من طلاب الجامعات والمعاهد في الفئة العمرية من (18: 25 عاماً).
4- بإكسابهم المعارف والمعلومات والمهارات الحياتية اللازمة لبناء أسرة من خلال ثلاث محاور أساسية (المحور الاجتماعي والنفسي، والمحور الديني، والمحور الصحي).

ثامناً: الموجهات النظرية للدراسة:

- **مدخل التنسيق:**

يعد التنسيق من أهم العمليات التي تمارس في طريقة تنظيم المجتمع وأقدمها على الإطلاق، بل إنها كانت تعد الهدف الأساسي لطريقة تنظيم المجتمع في بداية مراحل تكوين هذه الطريقة، لدرجة أن تنظيم المجتمع كان يعرف بأنه أنشطة تنسيقية، ومن المهم أن يمارس الاخصائي المشتغل بتنظيم المجتمع عملية التنسيق في كل ما يقوم به من عمليات الدراسة والتشخيص والإتصال بسكان المجتمع وتنفيذ البرامج والمتابعة والتقويم لكي يستطيع أن ينسق بين جهود المتعاونين في كل هذه العمليات من أفراد وهيئات بما يضمن إيجاد روح التعاون والتضامن للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة لكل عملية من هذه العمليات ولمساعدة المجتمع على تحقيق أهدافه (رجب، 1983، ص. 89).

ويعتبر التنسيق عملية أساسية فى مختلف النشاطات، فمن خلالها تُرتب الأعمال وتحدد الفترات الزمنية اللازمة لتنفيذ العمل، وتتكامل الجهود فيما بينها فى تحقيق الهدف العام، وهو أمر لا بد منه قبل وضع الخطة وأثناء تنفيذها، وبعد تطبيقها فهو عمل مستمر مدى حياة المنظمة (التابعي، 1997، ص. 19).

ويعرف التنسيق بأنه عملية إقامة علاقة مناسبة بين عدة وحدات، وهذا يتضمن بدوره محاولة ربط تلك الوحدات في إطار تعاوني للتوصل إلى سياسات وإجراءات عمل متفق عليها بين المنظمات (عبدالعال، 1996، ص. 122).

وتستفيد الدراسة الحالية من مدخل التنسيق فيما يمكن أن يحققه من أهمية لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية حيث تتبع أهميته من تداخله فى جميع العمليات الإدارية لكى يحقق التوافق والتكامل بين مختلف الأنشطة الإدارية المرتبطة بالمشروع القومي "مودة"، بالإضافة الى العوامل الأخرى التى ترفع من درجة أهمية التنسيق فى المنظمات ويتضح ذلك جلياً بسبب إتساع حجم العمل في المنظمات، وتنوع الأنشطة المرتبطة بتحقيق أهداف المشروع القومي "مودة"، واتساع العمل فيها وتعدد الوحدات.

ويمكن تحديد أهمية التنسيق للمشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" فى الآتى:

- تحقيق الإستراتيجية العامة للمشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".
- الإستفادة من خبرات العاملين وإمكانياتهم، نظراً لوجود إختلافات فردية بين الأفراد.
- تقريب وجهات النظر بين الفئات الادارية المختلفة، وتحقيق التكامل بين الأهداف الشخصية والعامة.
- تحقيق الإنسجام بين الوحدات الادارية والتنفيذية القائمة على المشروع بوزارة التضامن الاجتماعي وبينها وبين المنظمات الأخرى المتعاونة.
- تجنب تكرار العمليات وإختزال عنصري الجهد والوقت، والتقليل من التكاليف والمصروفات المالية بالمنظمات.
- تنفيذ التعليمات والأوامر الإدارية بصورة فعالة.
- تحقيق التعاون المشترك بين الأقسام والأفراد والجماعات الإدارية والمهنية.
- تعزيز سبل الإتصال ورفع الروح المعنوية.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة".

2- منهج الدراسة: تم الإعتماد في البحث الحالي على منهج المسح الإجتماعي Social survey بنوعيه المسح الاجتماعي الشامل والمسح الاجتماعي بإستخدام العينة.

3- أدوات الدراسة:

- إستمارة إستبيان للمسئولين عن المشروع القومي "مودة" بوزارة التضامن الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمنسقين الإداريين والمنسقين الفنيين والمدربين بالمشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية بالجامعات والمعاهد المصرية، وقد قام الباحث بتصميم الإستمارة بالإطلاع على الكتب والأدبيات والأطر النظرية والرجوع للدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من متغيرات الدراسة الحالية.
- وبالنسبة للصدق الظاهري للأداة فقد تم عرض الإستمارة على عدد من السادة المحكمين من ذوي الخبرة العملية والعلمية (أعضاء هيئة التدريس في كليات الخدمة الاجتماعية وبعض التخصصات الأكاديمية ذات الصلة بموضوع الدراسة) وبلغ عددهم (10) أعضاء، وذلك للإستفادة من آرائهم حول وضوح العبارات ومناسبتها وإنتمائها للبعد الذي تقيسه، وقد تم الإعتماد على نسبة إتفاق لا تقل عن (80%) وفي ضوء ملاحظاتهم قام الباحث بإعادة صياغة وتعديل وحزف وإضافة بعض الأسئلة للإستمارة، وخرجت الإستمارة في الصورة النهائية لتشتمل على (16) سؤال.
- وبالنسبة لصدق الإتساق الداخلي للإستمارة فقد إعتمد الباحث في حسابه على معامل إرتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (10) مفردات من المبحوثين مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (1) يوضح صدق الإتساق الداخلي بين أبعاد إستمارة إستبيان المبحوثين ودرجة الإستبيان ككل

م	الأبعاد	معامل الإرتباط	الدلالة
1	مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.852	**
2	مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.882	**
3	مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.785	**
4	مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.774	**
5	مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.873	**
6	المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.854	**
7	مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.852	**
	صدق الإستمارة ككل	0.838	**

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

- يوضح الجدول السابق أن معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (0.01) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والإعتماد على نتائجها.
- وفيما يتعلق بثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة بإستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستمارة الإستبيان، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (10) مفردات من مجتمع الدراسة، **وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:**

جدول (2) يوضح نتائج ثبات إستمارة إستبيان المبحوثين بإستخدام معامل (ألفا ــ كرونباخ)

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
1	مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.92
2	مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.93

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
3	مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.88
4	مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.87
5	مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.93
6	المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.92
7	مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"؟	0.92
ثبات الإستمارة ككل		0.91

يوضح الجدول السابق (2) أن معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يدل على صدق الإستمارة وثباتها وصلاحيتها للتطبيق، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائجها.

4- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** يتحدد المجال المكاني للدراسة الحالية في وزارة التضامن الاجتماعي من خلال مدير المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ومسئول مبادرة الجامعات والمعاهد المصرية بمشروع "مودة"، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال المسئول عن التنسيق بين كلتا الوزارتين لتحقيق أهداف المشروع القومي "مودة"، والجامعات المصرية وعددها (27) جامعة، وعينة من المعاهد المصرية ويبلغ عددها (20) معهد وذلك من خلال المنسقين الفنيين والمنسقين الإداريين والمدربين المشاركين في المشروع القومي "مودة".

ب- **المجال البشري:** يتضمن المجال البشري للدراسة الحالية الحصر الشامل للمسئولين عن تنفيذ المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" وتحديداً مبادرة تنفيذ تدريبات مودة بالجامعات والمعاهد المصرية وعددهم (2) بوزارة التضامن الاجتماعي وعدد (1) بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وعدد (27) منسق فني و (27) منسق إداري بالجامعات المصرية، وعينة من منسقي ومدربي المعاهد العليا وعددهم (40) منسق ومدرب، وعينة من مدربي الجامعات وعددهم (40) مدرب، والجدول التالي يوضح عدد الأعضاء المشاركين (عينة الدراسة) كما يلي:

جدول (3) يوضح عينة الدراسة

م	الصفة	العدد
1	مدير المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية (مودة).	1
2	منسق مبادرة تنفيذ تدريبات مودة بالجامعات والمعاهد المصرية بوزارة التضامن الاجتماعي.	1
3	منسق مبادرة مودة بوزارة التعليم العالي.	1
4	منسق فني تنفيذ تدريبات مودة بإحدى الجامعات المصرية.	27
5	منسق إداري تنفيذ تدريبات مودة بإحدى الجامعات المصرية.	27
6	مدرب لدى المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية مودة بإحدى الجامعات المصرية.	40
7	منسق إداري تنفيذ تدريبات مودة بأحد المعاهد المصرية.	20
8	مدرب لدى المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية مودة بأحد المعاهد المصرية.	20
	المجموع	137

وتم إستبعاد (10) مفردات تم تطبيق الثبات عليهم، ومن ثم أصبح حجم العينة (127) مفردة.

جـــ- المجال الزمني: إستغرق إجراء الدراسة الميدانية الفترة من 2025/4/1م حتى 2025/4/28م.

عاشراً: عرض الجداول ومناقشة نتائج الدراسة:

1- الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول (4) يوضح نتائج الدراسة الخاصة بوصف عينة الدراسة ن= 127

البيانات الأولية:	م	المتغيرات	التكرار	النسبة
1- النوع.	أ	ذكر	87	%68,5
	ب	أنثى	40	%31,5
2- السن	أ	أقل من 30 سنة	29	%22,8
	ب	من 30 إلى أقل من 40	46	%36,2
	ج	من 40 إلى أقل من 50	35	%27,6
	د	فوق 50 سنة	17	%13,4
3- الحالة الاجتماعية	أ	أعزب	19	%15
	ب	متزوج	106	%83,5
	ج	مطلق	0	0
	د	أرمل	2	%1,6
4- المؤهل الدراسي.	أ	فوق المتوسط	0	0
	ب	عالي	18	%14,2
	جـ	دراسات عليا	109	%85,8
5- ما دورك الوظيفي في	أ	مسؤول إداري	1	%0,8

البيانات الأولية:	م	المتغيرات	التكرار	النسبة
مشروع "مودة"؟	ب	منسق فني	24	%18,9
	ج	منسق إداري	46	%36,2
	د	مدرب	56	%44,1
	ه	أخرى تذكر	0	0
6- منذ متى وأنت تشارك في مشروع "مودة"؟	أ	أقل من سنة	16	%12,6
	ب	1: 3 سنوات	34	%26,8
	ج	أكثر من 3 سنوات	77	%60,6
7- ما الجهة التي تعمل بها؟	أ	وزارة التضامن الاجتماعي	2	%1,6
	ب	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1	%0,8
	ج	إحدى الجامعات المصرية	89	%79,1
	د	أحد المعاهد المصرية	35	%27,6
8- هل حضرت دورات تدريبية مرتبطة بمشروع "مودة"؟	أ	نعم	89	%70,1
	ب	لا	38	%29,9

وبإستقراء الجدول السابق (4) المرتبط بخصائص عينة الدراسة من المسئولين والمدربين والمنسقين الفنيين والإداريين بالمشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" (مبادرة الجامعات والمعاهد المصرية) يتضح التالي:

(1) **بالنسبة للنوع:** يتضح أن غالبية المشاركين في الدراسة من الذكور بنسبة (68,5%)، مقابل (31,5%) من الإناث، مما يشير إلى أن العنصر الذكوري هو الغالب على الفئات العاملة في مشروع "مودة" سواء على مستوى الإدارة أو التدريب أو التنسيق.

(2) **بالنسبة للسن:** تشير النتائج إلى أن الشريحة الأكبر من المشاركين تقع في الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة (36,2%)، تليها الفئة من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة (27,6%)، ثم الفئة الأقل من 30 سنة بنسبة (22,8%)، وأخيراً الفئة فوق 50 سنة بنسبة (13,4%)، ويعكس ذلك مشاركة فئة عمرية شابة ومتوسطة في تنفيذ أنشطة المشروع، مما قد يسهم في تعزيز الديناميكية والمرونة في الأداء.

(3) **بالنسبة للحالة الاجتماعية:** يتضح من النتائج أن الأغلبية العظمى من العينة هم متزوجون بنسبة (83,5%)، وهي دلالة إيجابية تتناسب مع طبيعة المشروع الذي يركز على قضايا الأسرة، حيث يمكن أن يكون للمتزوجين فهم أعمق للتحديات الأسرية.

(4) **بالنسبة للمؤهل الدراسي:** تشير النتائج إلى إرتفاع مستوى المؤهل العلمي للمشاركين، حيث أن (85,8%) منهم حاصلون على دراسات عليا، و(14,2%) حاصلون على مؤهل عالي، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة تلك المبادرة من مشروع مودة التي تنفذ بالجامعات والمعاهد المصرية وبطبيعة الحال يقوم بالتدريب أساتذة بتلك الجامعات والمعاهد.

(5) **بالنسبة للدور الوظيفي في المشروع القومي "مودة":** أوضحت النتائج أن أغلب المشاركين يعملون كمدربين بنسبة (44,1%)، تليها فئة المنسقين الإداريين بنسبة (36,2%)، ثم المنسقين الفنيين بنسبة (18,9%)، وأخيرًا المسؤولين الإداريين بنسبة (0,8%)، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة العينة التي حددها الباحث لتتنوع مابين الأدوار التنفيذية والميدانية والتنسيقية لتنفيذ أنشطة المشروع.

(6) **بالنسبة لمدة المشاركة في المشروع القومي "مودة":** تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة (60,6%) شاركوا في مشروع "مودة" لأكثر من ثلاث سنوات، وهو مؤشر على توافر خبرة متراكمة لدى المشاركين، بينما شارك (26,8%) لمدة بين سنة إلى ثلاث سنوات، و(12,6%) فقط لأقل من سنة، كما تشير تلك النتائج أيضاً إلى حرص إدارة المشروع على إنضمام كوادر جديدة لتنفيذ أنشطة المشروع بالجامعات والمعاهد المصرية.

(7) **بالنسبة لجهة العمل:** يتضح أن النسبة الأكبر من المشاركين ينتمون إلى الجامعات المصرية بنسبة (79,1%)، يليها المشاركون من المعاهد المصرية (27,6%)، ثم وزارة التضامن الاجتماعي (1,6%)، ووزارة التعليم العالي (0,8%)، مما يدل على أن الجامعات تمثل الشريك الأكبر في تنفيذ المشروع من خلال كوادرها الأكاديمية والإدارية، ويرجع ذلك إلى طبيعة العينة التي حددها الباحث.

(8) **الحصول على الدورات التدريبية في مجال الأسرة:** أفاد (70,1%) من المشاركين بأنهم حصلوا على دورات تدريبية مرتبطة بمشروع مودة، بينما (29,9%) لم يحصلوا عليها، مما يشير إلى إنتشار نسبي جيد للتدريب داخل المشروع مع إمكانية تطوير فرص الوصول للفئة غير الحاصلة على دورات تدريبية.

(9) **أوجه الإستفادة من الدورات التدريبية:** أفاد المشاركون بأنهم إستفادوا من عدة أوجه خلال التدريب من أبرزها تعميق الفهم حول أهداف مشروع "مودة"، وتعزيز مهارات

التدريب والتوجيه، وإكتساب مهارات التفاعل والتواصل مع الفئات المستهدفة، والتعرف على أساليب التدريب المتنوعة، وكيفية التعامل مع الإختلافات الاجتماعية والثقافية للمتدربين، وكيفية إدارة الوقت عند عرض المحتوى التدريبي، وتُظهر هذه النتائج أن الدورات التدريبية التي يقدمها مشروع "مودة" تسهم بشكل فاعل في تطوير القدرات المهنية والمعرفية للمشاركين مما ينعكس بالإيجاب على جودة تنفيذ أنشطة المشروع وتحقيق أهدافه الأسرية والاجتماعية.

2- النتائج الخاصة بمستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (5) يوضح مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ن=127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	التنسيق الإداري لتنفيذ أنشطة المشروع.	95	32	0	349	2,74	%91,6	1
2	متابعة تنفيذ القرارات المتخذة.	86	34	7	333	2,62	%88,4	4
3	عقد إجتماعات دورية لمتابعة تنفيذ الأنشطة.	91	28	8	337	2,65	%88,45	3
4	تبادل الخبرات الفنية والعلمية.	89	32	6	337	2,65	%88,3	5
5	تنفيذ التعليمات والأوامر الإدارية بصورة فعالة.	83	36	8	329	2,59	%86,35	7
6	الحرص على تنفيذ الإستراتيجية العامة لمشروع "مودة".	95	25	7	342	2,69	%89,76	2
7	وضع جدول زمني لتنفيذ التدريبات.	79	38	10	323	2,54	%84,7	8

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
8	جمع البيانات بشكل دوري لتقييم أهداف المشروع.	86	33	8	332	2,61	%87	6
9	وجود خطط تفصيلية لتوزيع المسئوليات والمهام.	85	32	10	329	2,59	%86,35	7
10	تحديد الأهداف المرحلية بشكل مشترك.	87	30	10	331	2,61	%87	6
	المجموع	876	320	74	3342			
	المتوسط	87,6	32	7,4				
	النسبة المئوية	%68,97	%25,19	%5,82				
	القوة النسبية	%87,71						

- يشير الجدول السابق (5) إلى مستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل مرتفعة ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (3342) بقوة نسبية (87,71%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:
- جاء في الترتيب الأول: التنسيق الإداري لتنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (2,74) ودرجة نسبية (91,6%).
- جاء في الترتيب الثاني: الحرص على تنفيذ الإستراتيجية العامة لمشروع "مودة" بمتوسط مرجح (2,69) ودرجة نسبية (89,76%).
- جاء في الترتيب الثالث: عقد اجتماعات دورية لمتابعة تنفيذ الأنشطة بمتوسط مرجح (2,65) ودرجة نسبية (88,45%).
- جاء في الترتيب الأخير: وضع جدول زمني لتنفيذ التدريبات بمتوسط مرجح (2,54) ودرجة نسبية (84,7%)، هذا وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه **دراسة طه (2020)** التي أكدت على أهمية التنسيق عند تنفيذ البرامج القومية حينما استهدفت تحديد الآليات المهنية المناسبة لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف برنامج تكافل وكرامة، حيث أكدت على أهمية التنسيق بين الأجهزة والهيئات العاملة في مجال تقديم إعانات برنامج تكافل وكرامة لضمان تكامل الأنشطة والخدمات التي يعطيها البرنامج.

3- النتائج الخاصة بمستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (6) يوضح مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ن=127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	التأكد من وضح الرسائل قبل إرسالها لتقليل فرص سوء الفهم بين الجهات.	90	30	7	337	2,65	%88,45	3
2	وجود قنوات إتصال واضحة ومحددة بين الجهات المشاركة سواء إلكترونية أو تقليدية.	94	28	5	343	2,7	%90	1
3	عقد إجتماعات دورية لمناقشة خطط العمل وتوزيع المهام والأدوار.	92	30	5	341	2,68	%89,5	2
4	وجود لجان مشتركة تضم ممثلين من مختلف الأجهزة المعنية.	88	32	7	335	2,63	%87,92	4
5	وجود قاعدة بيانات موحدة تتيح الوصول السريع للمعلومات بين الأطراف المشاركة.	84	34	9	329	2,59	%86,35	7
6	توجد فرص كافية للتغذية الرجعية بين الجهات لضمان وضوح الرسائل المتبادلة.	80	36	11	323	2,54	%84,77	9
7	وضوح الأدوار والمسئوليات بين الجهات المشاركة في تنفيذ أنشطة المشروع.	95	26	6	343	2,7	%90	1

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
8	توثيق جميع المراسلات بما يضمن الرجوع إليها عند الحاجة.	85	33	9	330	2,59	%86,61	6
9	التعامل مع وجهات النظر المختلفة بشكل مهني.	87	32	8	333	2,62	%87,4	5
10	سرعة الإستجابة ومتابعة الرسائل المهمة لضمان إستلامها وفهمها.	82	36	9	327	2,57	%85,82	8
	المجموع	877	317	76	3341			
	المتوسط	87,7	31,7	7,6				
	النسبة المئوية	%69	%24,96	%5,98				
	القوة النسبية	%87,69						

- يشير الجدول السابق (6) إلى مستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل مرتفعة،ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (3341) بقوة نسبية (87,69%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:
- جاء في الترتيب الأول كل من: وجود قنوات إتصال واضحة ومحددة بين الجهات المشاركة سواء إلكترونية أو تقليدية، وضوح الأدوار والمسئوليات بين الجهات المشاركة في تنفيذ أنشطة المشروع، بمتوسط مرجح (2,7)، ودرجة نسبية (90%) لكل عبارة منهما.
- جاء في الترتيب الثاني: عقد اجتماعات دورية لمناقشة خطط العمل وتوزيع المهام والأدوار بمتوسط مرجح (2,68)، ودرجة نسبية (89,5%).
- جاء في الترتيب الثالث: التأكد من وضوح الرسائل قبل إرسالها لتقليل فرص سوء الفهم بين الجهات بمتوسط مرجح (2,65)، ودرة نسبية (88,45%).
- جاء في الترتيب الأخير: توجد فرص كافية للتغذية الرجعية بين الجهات لضمان وضوح الرسائل المتبادلة بمتوسط رجح (2,54)، ودرجة نسبية (84,77%).
- وتدل هذه النتائج على أن الإتصال يُعد أحد المكونات المحورية في إنجاح أهداف المشروع القومي "مودة"، وخاصة في ما يتعلق بتحديد الأدوار وتنسيق الجهود بين الجهات وضمان فهم مشترك للرسائل والتعليمات مما يعزز من فاعلية طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق أهداف

المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **إمام (2007)** التي أكدت على أهمية وجود لجان للإتصال والتنسيق بين مكاتب تسوية المنازعات على مستوى عشر محاكم على الأقل تكون متقاربة مكانياً كواحدة من الآليات المستخدمة لإزالة المعوقات التنظيمية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التسوية بمحاكم الأسرة المصرية.

4- النتائج الخاصة بمستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (7) يوضح مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ن= 127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	تقديم التدريب بصورة واضحة تتناسب مع إحتياجات وخصائص الفئة المستهدفة.	100	20	7	347	2,73	%91	1
2	توثيق جميع الأنشطة المتعلقة بالمشروع لضمان المتابعة والتقييم.	80	30	17	317	2,49	%83,2	5
3	وجود منصات إلكترونية خاصة بالمشروع لتيسير الوصول إلى الموارد والمعلومات.	95	20	12	337	2,65	%88,45	2
4	إستخدام أساليب تدريب مبتكرة لجعل التدريب أكثر تفاعلاً.	85	28	14	325	2,55	%85,3	4
5	الدمج بين التعلم التقليدي والأساليب التكنولوجية الحديثة لعرض المحتوى التدريبي.	90	25	12	332	2,61	%87,13	3

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
6	عقد لقاءات تقيمية دورية لضمان الإستمرارية والمتابعة بعد التدريب.	70	30	27	297	2,33	%77,95	8
7	إستطلاع الآراء حول مدى الإستفادة من التدريب.	75	35	17	312	2,45	%81,88	6
8	تنظيم ورش عمل لتنمية المهارات المرتبطة بالحياة الأسرية.	80	25	22	312	2,45	%81,88	6
9	تشجيع التفاعل بين الجهات المعنية بالتدريب لتحقيق التكامل في تنفيذ أنشطة المشروع.	78	27	22	310	2,44	%81,36	7
10	توظيف وسائل الإعلام المختلفة في التوعية بأهداف المشروع وأنشطته.	60	32	35	279	2,19	%73,22	9
	المجموع	813	272	185	3168			
	المتوسط	81,3	27,2	18,5				
	النسبة المئوية	%64	%21,41	%14,56				
	القوة النسبية	%83,14						

- يشير الجدول السابق (7) إلى مستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل مرتفعة ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (3168) بقوة نسبية (83,14%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:

- جاء في الترتيب الأول: تقديم التدريب بصورة واضحة تتناسب مع إحتياجات وخصائص الفئة المستهدفة بمتوسط مرجح (2,73)، ودرجة نسبية (91%).
- جاء في الترتيب الثاني: وجود منصات إلكترونية خاصة بالمشروع لتيسير الوصول إلى الموارد والمعلومات بمتوسط مرجح (2,65)، ودرجة نسبية (88,45%).

- جاء في الترتيب الثالث: الدمج بين التعلم التقليدي والأساليب التكنولوجية الحديثة لعرض المحتوى التدريبي بمتوسط مرجح (2,61)، ودرجة نسبية (87,13%).
- جاء في الترتيب الأخير: توظيف وسائل الإعلام المختلفة في التوعية بأهداف المشروع وأنشطته بمتوسط مرجح (2,19)، ودرجة نسبية (73,22%) ولأهمية ذلك فقد أوصت دراسة خفاجي (2024) بدعوة مراكز الإعلام لنشر أهمية المبادرة الرئاسية "مودة"، كما أوصت دراسة خليفة (2024) بإستخدام مختلف الوسائل للإعلان عن البرنامج.
- وتدل هذه النتائج على إدراك أفراد العينة لأهمية جودة التدريب ووضوحه وإرتباطه بإحتياجات الفئة المستهدفة، إلى جانب أهمية توظيف التكنولوجيا والمنصات الإلكترونية في تعزيز فاعلية التعليم والتدريب في إطار المشروع، ويتفق ذلك مع دراسة **الحبشي (2020)** التي أوصت بتصميم برنامج تدريبي للإستقرار الأسري يقدم للمتزوجين وتكثيف الجهود لتعميم البرامج التوعوية وورش العمل والدورات المتعلقة بالمقبلين على الزواج، وتطوير برنامج المقبلين على الزواج ليشمل المتزوجين حديثاً.
- بينما أظهرت النتائج أن دور الإعلام لا يزال أقل فاعلية نسبيًا، ما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز إستخدام الوسائل الإعلامية كجزء من إستراتيجية التدريب والتوعية المجتمعية.

5- النتائج الخاصة بمستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (8) يوضح مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ن=127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	الإعتماد على الجهود الجماعية لتحقيق تأثير إيجابي واسع في المجتمع.	90	30	7	337	2,65	%88,45	1
2	الإعتماد على متخصصين لتنفيذ أنشطة المشروع.	88	28	11	331	2,6	%86,87	2
3	التعاون لتوفير الموارد المالية واللوجستية لتنفيذ أنشطة المشروع.	75	35	17	312	2,45	%81,88	7

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
4	وجود رغبة واضحة لدى المشاركين في العمل معاً لحل مشكلات الأسرة.	85	30	12	327	2,57	%85,82	3
5	التفاهم المتبادل بين المشاركين في تنفيذ أنشطة المشروع.	80	35	12	322	2,53	%84,51	4
6	التعاون في أداء المهام وتبادل الأدوار.	77	38	12	319	2,51	%83,72	6
7	إلتزام المشاركين بالعمل المشترك لتحقيق نتائج ملموسة.	82	30	15	321	2,52	%84,25	5
8	إظهار المرونة من جانب المشاركين في تعديل خطط التنفيذ وفقاً لمتغيرات الواقع.	70	35	22	302	2,37	%79,26	9
9	تبادل الآراء بين المشاركين بروح إيجابية لتحسين أداء الأنشطة.	75	32	20	309	2,43	%81,1	8
10	توفير البيئة المناسبة من حيث الأماكن والتجهيزات لتنفيذ أنشطة المشروع.	65	38	24	295	2,32	%77,42	10
	المجموع	787	331	152	3175			
	المتوسط	78,7	33,1	15,2				
	النسبة المئوية	%61,96	%26	%11,96				
	القوة النسبية	%83,33						

– يشير الجدول السابق (8) إلى مستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة

بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (3175) بقوة نسبية (83,33%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:

- جاء في الترتيب الأول: الاعتماد على الجهود الجماعية لتحقيق تأثير إيجابي واسع في المجتمع بمتوسط مرجح (2,65)، ودرجة نسبية (88,45%).
- جاء في الترتيب الثاني: الاعتماد على متخصصين لتنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (2,6)، ودرجة نسبية (86,87%).
- جاء في الترتيب الثالث: وجود رغبة واضحة لدى المشاركين في العمل معًا لحل مشكلات الأسرة بمتوسط مرجح (2,57)، ودرجة نسبية (85,82%).
- جاء في الترتيب الأخير: توفير البيئة المناسبة من حيث الأماكن والتجهيزات بمتوسط مرجح (2,32)، ودرجة نسبية (77,42%).
- تُشير هذه النتائج إلى نجاح المشروع في تحقيق الإندماج المجتمعي وإيجاد بيئة محفزة للتكامل بين الجهات ويعد هذا مرهوناً بتحسين العناصر المادية والتنظيمية مثل الأماكن والتجهيزات وغيرها وهذا يتفق مع نتائج دراسة **عبد الرحيم (2022)** التي أكدت على أهمية التعاون بين المؤسسات المعنية لتنمية وعي المقبلين على الزواج بمعارف الحياة السليمة وتوفير بيئة تدريبية مناسبة لإستقبال أكبر عدد من المقبلين على الزواج.

6- النتائج الخاصة بمستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (9) يوضح مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ن=127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	تصميم برامج تعليمية تهدف إلى تطوير قدرات المشاركين للتعامل مع القضايا الأسرية.	88	25	14	328	2,58	%86	1
2	عقد تدريبات دورية لتنمية مهارات المشاركين في تنفيذ أنشطة المشروع.	83	28	16	321	2,52	%84,25	3

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
3	تقييم أداء المشاركين بشكل دوري لتحديد إحتياجاتهم التدريبية.	78	30	19	313	2,46	%82,15	6
4	توفير تدريبات تعزز من قدرة المشاركين على توظيف التكنولوجيا في تنفيذ أنشطة المشروع.	77	29	21	310	2,44	%81,36	7
5	تزويد المشاركين بأدوات فعالة لتقييم آثار أنشطة المشروع التي يتم تنفيذها.	75	28	24	305	2,4	%80	9
6	توفير برامج تدريبية تساعد المشاركين على تنمية القدرات للتعامل مع التنوع الثقافي للمتدربين.	72	30	25	301	2,37	%79	10
7	تنمية قدرات المشاركين على إدارة المناقشات الجماعية أثناء تنفيذ أنشطة المشروع.	80	28	19	315	2,48	%82,67	5
8	تنمية قدرات المشاركين على إدارة الوقت لتحقيق نتائج إيجابية.	85	27	15	324	2,55	%85	2
9	تنمية القدرة على إدارة فرق العمل لتحقيق أهداف المشروع.	76	30	21	309	2,43	%81,1	8
10	تنمية القدرة على على التواصل بفعالية مع الفئة المستهدفة لتحقيق أهداف المشروع.	81	28	18	317	2,49	%83,2	4
	المجموع	795	283	192	3143			
	المتوسط	79,5	28,3	19,2				
	النسبة المئوية	%62,59	%22,28	%15,11				
	القوة النسبية	%82,49						

- يشير الجدول السابق (9) إلى مستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل مرتفعة ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (3143) بقوة نسبية (82,49%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:
- جاء في الترتيب الأول: تصميم برامج تعليمية تهدف إلى تطوير قدرات المشاركين للتعامل مع القضايا الأسرية بمتوسط مرجح (2,58) ودرجة نسبية (86%).
- جاء في الترتيب الثاني: تنمية قدرات المشاركين على إدارة الوقت لتحقيق نتائج إيجابية بمتوسط مرجح (2,55) ودرجة نسبية (85%).
- جاء في الترتيب الثالث: عقد تدريبات دورية لتنمية مهارات المشاركين في تنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (2,52) ودرجة نسبية (84,25%).
- جاء في الترتيب الأخير: توفير برامج تدريبية تساعد المشاركين على تنمية القدرات للتعامل مع التنوع الثقافي للمتدربين "بمتوسط مرجح (2,37) ودرجة نسبية (79%).
- ومن خلال الترتيب العام لعبارات هذا البُعد يُمكن إستنتاج أن العبارات التي تعكس الجوانب المهارية والفنية الفردية مثل (عقد تدريبات دورية، وتنمية قدرات المشاركين على إدارة الوقت، و"تصميم برامج تعليمية للتعامل مع القضايا الأسرية) قد إحتلت المراتب الثلاث الأولى، وهو ما يعكس تركيزًا واضحًا من قبل المشروع على دعم المهارات التنفيذية المباشرة للمشاركين، ويُعد ذلك توجهًا منطقيًا بالنظر إلى طبيعة العمل الميداني المكثف داخل مشروع "مودة"، ويتفق ذلك مع دراسة **سليم (2022)** التي أكدت على أهمية دعم عملية بناء القدرات كآلية لتحقيق التغيير الدائم والمستمر حينما استهدفت التعرف على بناء القدرات كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7- النتائج الخاصة بالمعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (10) يوضح المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية ن=127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	مقاومة التغيير نظراً لإختلاف ثقافات الفئة المستهدفة.	37	53	37	254	2	%66,66	1

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
2	تفاوت مستوى الوعي بأهداف المشروع لدى بعض المتدربين.	37	43	47	244	1,92	%64	5
3	نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أنشطة المشروع.	39	48	40	253	1,99	%66,4	2
4	نقص الكوادر المتخصصة لتنفيذ أنشطة المشروع.	25	38	64	215	1,69	%56,43	11
5	ضعف التقييم الدوري لتطوير البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج.	42	38	47	249	1,96	%65,35	3
6	صعوبة تحديد أولويات الأنشطة التي تناسب الفئة المستهدفة.	29	46	52	231	1,81	%60,62	7
7	افتقار بعض الجهات المشاركة للأماكن المناسبة لتنفيذ أنشطة المشروع.	26	41	60	220	1,73	%57,74	8
8	ضعف المتابعة الميدانية لأنشطة المشروع من الجهات المنفذة.	38	42	47	245	1,92	%64,3	4
9	ضعف التنوع في محتوى البرامج التدريبية لتلبية إحتياجات الفئات المستهدفة.	24	44	59	219	1,72	%57,48	9
10	الإفتقار إلى أساليب متنوعة لعرض المحتوى التدريبي.	23	43	61	216	1,7	%56,69	10
11	ضعف الالتزام بحضور البرامج التدريبية من بعض المشاركين.	32	45	50	236	1,84	%61,94	6

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
12	قصور في التعاون مع مراكز الإعلام لنشر أهداف وبرامج مبادرة "مودة" بين طلاب الجامعات والمعاهد.	38	42	47	245	1,92	%64,3	4
	المجموع	390	523	611	2827			
	المتوسط	32,5	43,58	50,91				
	النسبة المئوية	%25,59	%34,31	%40				
	القوة النسبية	%61,83						

- يشير الجدول السابق (10) إلى المعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل متوسطة ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (2827) بقوة نسبية (61,83%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:
- جاء في الترتيب الأول: مقاومة التغيير نظراً لإختلاف ثقافات الفئة المستهدفة بمتوسط مرجح (2) ودرجة نسبية بلغت (66,66%)، مما يعكس تأثير البُعد الثقافي كمُعوق أساسي أمام جهود التغيير المجتمعي.
- جاء في الترتيب الثاني: نقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (1,99) ودرجة نسبية (66,4%)، ما يشير إلى تأثير العامل المادي في تقليص فرص التنفيذ الكامل للأنشطة.
- جاء في الترتيب الثالث: ضعف التقييم الدوري لتطوير البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج بمتوسط مرجح (1,96) ودرجة نسبية (65,35%)، مما يدل على قصور في عنصر التقييم والتطوير المستمر.
- جاء في الترتيب الأخير: نقص الكوادر المتخصصة لتنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (1,69)، ودرجة نسبية (56,43%).

8- النتائج الخاصة بمقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة":

جدول (11) يوضح مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" ن=127

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبة	الترتيب
1	تكثيف التدريب والأنشطة التفاعلية التي تعزز التواصل الأسري.	100	20	7	347	2,73	%91	2
2	تعزيز الوعي المجتمعي من خلال الحملات الإعلامية بأهمية مشروع "مودة".	105	15	7	352	2,77	%92,38	1
3	الإستعانة بأصحاب الرأي والشخصيات المؤثرة لدعم أهداف المشروع.	90	25	12	332	2,61	%87,13	8
4	إطلاق حملات توعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للفئة المستهدفة.	95	22	10	339	2,66	%88,97	4
5	تقديم محتوى مرئي عبر وسائل الإعلام يوضح أهداف المشروع.	92	25	10	336	2,64	%88,18	5
6	توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ أنشطة المشروع.	80	30	17	317	2,49	%83,2	13
7	توفير أماكن مناسبة لتنفيذ أنشطة المشروع.	78	32	17	315	2,48	%82,67	14
8	جعل الحصول على دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج شرطاً أساسياً قبل عقد الزواج.	85	25	17	322	2,53	%84,51	11
9	تعزيز دور الجامعات في تقديم مقررات مرتبطة بتأهيل المقبلين على الزواج.	88	30	9	333	2,62	%87,4	7
10	مشاركة علماء الدين في البرامج التوعوية المختلفة لتوضيح القيم الأسرية الصحيحة.	90	28	9	335	2,63	%87,92	6
11	مشاركة المتدربين في الفعاليات التي تنظمها وزارة التضامن الاجتماعي للتوعية بأهداف المشروع.	87	28	12	329	2,59	%86,35	9
12	تنظيم لقاءات دورية تجمع المتزوجين حديثاً والمتدربين لمناقشة تحديات الحياة الزوجية وكيفية التغلب عليها.	82	30	15	321	2,52	%84,25	12

13	التحسين المستمر لخطط العمل المرتبطة بتنفيذ أنشطة المشروع.	95	25	7	342	2,69	%89,76	3
14	منح الحوافز التشجيعية للمشاركين في تنفيذ أنشطة المشروع.	85	30	12	327	2,57	%85,82	10
	المجموع	1252	365	161	4647			
	المتوسط	89,5	26	11,5				
	النسبة المئوية	%70,5	%20,5	%9				
	القوة النسبية	%87,12						

- يشير الجدول السابق (11) إلى مقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد كانت نتيجة هذا البعد ككل مرتفعة ويتضح ذلك من خلال الدرجات المعيارية الخاصة بإستجابات المبحوثين حيث جاء مجموع الأوزان لهذا المتغير (4647) بقوة نسبية (87,12%) وبإستقراء هذا الجدول يتضح ما يلي:
- جاء في الترتيب الأول: تعزيز الوعي المجتمعي من خلال الحملات الإعلامية بأهمية مشروع "مودة" بمتوسط مرجح (2,77)، ودرجة نسبية (92,38%).
- جاء في الترتيب الثاني: تكثيف التدريب والأنشطة التفاعلية التي تعزز التواصل الأسري بمتوسط مرجح (2,73)، ودرجة نسبية (91%) ويتفق ذلك مع نتائج دراسة **جودارزي& إسانيجاد (2019) Goudarzi & Isanejad** التي أكدت على أهمية التواصل الفعال كأحد العناصر الرئيسية التي تساهم في بناء علاقات زوجية ناجحة، وأن الإستشارة قبل الزواج تحسن التوقعات الزوجية ومعتقدات التواصل لدى المتقدمين للزواج، كما أوصت بإستخدام مفاهيم التواصل الفعال وحل النزاعات في مراكز الإستشارات ما قبل الزواج لضمان تأهيل المتقدمين للزواج بشكل مباشر.
- جاء في الترتيب الثالث: التحسين المستمر لخطط العمل المرتبطة بتنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (2,69)، ودرجة نسبية (89,76%) ويتفق ذلك مع دراسة **اللبون (2023) ALLaboon** التي أوصت بأهمية تطوير البرامج الوقائية التي تعزز من فهم الفتيات المقبلات على الزواج لديناميكيات التماسك الأسري في سياق الحياة الزوجية.
- جاء في الترتيب الأخير: توفير أماكن مناسبة لتنفيذ أنشطة المشروع بمتوسط مرجح (2,48)، ودرجة نسبية (82,67%).

جدول (12) يوضح القوة النسبية لآليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" وفقاً لنتائج الدراسة

م	آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة"	القوة النسبية للبعد
1	آلية التنسيق.	%87,71
2	آلية الإتصال.	%87,69
3	آلية التعاون.	%83,33
4	آلية التدريب والتعليم.	%83,14
5	آلية تنمية القدرات.	%82,49

حادي عشر: النتائج العامة للدراسة:

1- فيما يتعلق بمستوى التنسيق كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، فقد جاء في المقدمة (التنسيق الإداري لتنفيذ أنشطة المشروع، الحرص على تنفيذ الإستراتيجية العامة لمشروع "مودة" عقد اجتماعات دورية لمتابعة تنفيذ الأنشطة).

2- فيما يتعلق بمستوى الإتصال كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة فقد جاء في المقدمة (وجود قنوات إتصال واضحة ومحددة بين الجهات المشاركة سواء إلكترونية أو تقليدية، وضوح الأدوار والمسئوليات بين الجهات المشاركة في تنفيذ أنشطة المشروع، عقد اجتماعات دورية لمناقشة خطط العمل وتوزيع المهام والأدوار، التأكد من وضوح الرسائل قبل إرسالها لتقليل فرص سوء الفهم بين الجهات).

3- فيما يتعلق بمستوى التدريب والتعليم كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة فقد جاء في المقدمة (تقديم التدريب بصورة واضحة تتناسب مع احتياجات وخصائص الفئة المستهدفة، وجود منصات إلكترونية خاصة بالمشروع لتيسير الوصول إلى الموارد والمعلومات، الدمج بين التعلم التقليدي والأساليب التكنولوجية الحديثة لعرض المحتوى التدريبي).

4- فيما يتعلق بمستوى التعاون كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة فقد جاء في المقدمة الاعتماد على الجهود الجماعية لتحقيق تأثير إيجابي واسع في

المجتمع، الاعتماد على متخصصين لتنفيذ أنشطة المشروع، وجود رغبة واضحة لدى المشاركين في العمل معًا لحل مشكلات الأسرة).

5- فيما يتعلق بمستوى تنمية القدرات كآلية في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة فقد جاء في المقدمة (تصميم برامج تعليمية تهدف إلى تطوير قدرات المشاركين للتعامل مع القضايا الأسرية، وتنمية قدرات المشاركين على إدارة الوقت، عقد تدريبات دورية لتنمية مهارات المشاركين في تنفيذ أنشطة المشروع).

6- فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه تنفيذ آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة فقد جاء في المقدمة (مقاومة التغيير نظراً لإختلاف ثقافات الفئة المستهدفة، ونقص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أنشطة المشروع، وضعف التقييم الدوري لتطوير البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج).

7- فيما يتعلق بمقترحات تفعيل آليات طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق أهداف المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودة" من وجهة نظر عينة الدراسة، فقد جاء في المقدمة تعزيز الوعي المجتمعي من خلال الحملات الإعلامية بأهمية مشروع "مودة"، التحسين المستمر لخطط العمل المرتبطة بتنفيذ أنشطة المشروع).

ثاني عشر: توصيات الدراسة:

1- إنشاء وحدات تنظيمية دائمة بالجامعات والمعاهد المصرية تضم متخصصين في الخدمة الاجتماعية مهمتها تنفيذ أنشطة "مودة" ميدانياً.

2- تفعيل دور الاخصائيين الاجتماعيين بالجامعات والمعاهد المصرية لتوعية الطلاب بقضايا العلاقات الأسرية والإستعداد للزواج.

3- إعداد طلاب مختارين من مختلف الكليات وتدريبهم ليكونوا سفراء لمودة لنشر المفاهيم المرتبطة بمشروع "مودة" داخل الحرم الجامعي بين زملاءهم.

4- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في دعم المشروع القومي للحفاظ على كيان الأسرة المصرية أكاديمياً من خلال ربط أنشطة المشروع بالمقررات الدراسية وتوجيه الأنشطة الطلابية لتخدم أهداف مشروع "مودة".

5- عمل حملات توعية جامعية بالأسلوب التفاعلي من خلال إنتاج محتوى توعوي كفيديوهات أو مسرحيات تناقش الإختيار السليم لشريك الحياة والتواصل الأسري والعنف الأسري...إلخ.

6- توظيف مشروع "مودة" كمكون ضمن أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة في الكليات لتعزيز إستدامة المشروع وربطه برؤية الجامعة.

7- تنظيم ملتقيات سنوية للجامعات والمعاهد المصرية لعرض تجارب تطبيق "مودة"، وتبادل الخبرات بين الجامعات والمعاهد المصرية بهدف تطوير آليات العمل في المجال الأسري.

8- الإستفادة من منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعات والمعاهد لنشر رسائل "مودة" بشكل دوري ومهني.

قائمة المراجع:

(أ) المراجع العربية:

إمام، عائشة عبدالرسول (2007). آليات طريقة تنظيم المجتمع في إزالة المعوقات التنظيمية التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التسوية بمحاكم الأسرة: دراسة مقارنة مطبقة على عينة من مكاتب التسوية بمحافظة القاهرة والبحيرة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (23)، الجزء (3).

أحمد، محمود أحمد خليفة (2024). دور برنامج "مودة" في تدعيم التخطيط الأسري للشباب المقبلين على الزواج، بحث منشور،المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، العدد (26)، مجلد (2).

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2023). النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق، جمهورية مصر العربية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2023). مصر في أرقام.

الشيخ، نورهان (2008). المشاركة السياسية للشباب في ضوء نتائج الإنتخابات المحلية، وحدة دراسات الشباب وإعداد القادة، القاهرة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2023). الكتاب الإحصائي السنوي، باب التعليم.

السروجي، طلعت مصطفى (2012). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

الجميلي، خيرى خليل (1997). الإتصال ووسائله فى المجتمع الحديث، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

التابعي، كمال (1997). إدارة المؤسسات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.

الطعاني، حسن أحمد (2002). التدريب، مفهومه- فعاليته- بناء البرامج التدريبية وتقويمها، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

العيسوي، حمادة السيد رمضان رمضان علي (2023). دور مهنة الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في دعم وتنفيذ المبادرة الرئاسية مودة للحفاظ على كيان الأسرة المصرية، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، العدد (40).

الموقع الرسمي لمجلس الوزراء المصري على شبكة الإنترنت (2024).
https://www.cabinet.gov.eg/News/Details/76720

الموقع الرسمي لوزارة التضامن الاجتماعي على شبكة الإنترنت (2024). البرامج والمبادرات، برنامج مودة-
https://www.moss.gov.eg//ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=27

الموقع الرسمي للهيئة العامة للإستعلامات على شبكة الإنترنت (2025). برنامج مودة يطلق المرحلة الثانية من مبادرة المناطق الحدودية- https://sis.gov.eg

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2008). المذكرة التطبيقية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي- تنمية القدرات، نيويورك.

حبيب، جمال شحاته& حنا، مريم إبراهيم (2011). الخدمة الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

حمزة، أحمد إبراهيم (2015). المدخل إلى الخدمة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

خفاجي، محمد حسن إبراهيم مراد (2024). فاعلية المبادرة الرئاسية "مودة" في تدعيم المهارات الحياتية لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، العدد (16) المجلد (1).

رجب، إبراهيم عبد الرحمن (1983). ممارسة تنظيم المجتمع- أسس نظرية وتطبيقات عملية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

سليم، نسرين كمال محمود (2022). بناء القدرات كآلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: المفهوم والرؤى المفسرة، بحث منشور، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد (43).

شعبان، منال محمد أحمد محمد (2016). دور الشباب في تنمية المجتمع المصري، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد (58).

صالح، عبد المحي محمود حسن (2002). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

صالح، عبدالحي حسن محمود (2014). الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

صقر، أحمد محيي خلف (2018). المحددات الاجتماعية والإقتصادية للتخطيط بالمشاركة في تنمية المجتمع المحلي والعالمى دراسة تحليلية ميدانية لدول هولندا – استراليا - إندونيسيا- تنزانيا – مصر، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

طه، أحمد مصطفى محمد (2020). آليات طريقة تنظيم المجتمع كمتغير في تحقيق أهداف برنامج تكافل وكرامة، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (21)، المجلد (5).

عبد العال، عبد الحليم رضا (1996). تنظيم المجتمع النظرية والتطبيق، القاهرة، مصر العربية للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم، جيهان كامل أحمد (2022). إسهام البرامج التأهيلية في تحسين نوعية حياة المقبلين على الزواج، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، العدد (9)، المجلد (1).

عقر، إمي محمد سعد الدين محمد (2023). فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (63)، الجزء (3).

عبد الرحمن، عبد الله محمد (2001). إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الإتجاهات النظرية والممارسة الواقعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عمر، فرح أحمد عبد الجواد البيلي (2024). فاعلية مبادرة مودة في تنمية وعي الشباب الجامعي لتحقيق تماسك الأسرة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

غريب، غريب عبدالسميع (2007). علم الاجتماع (مفهومات- منوعات- دراسات)، القاهرة، مؤسسة شباب الجامعة.

قاسم، محمد رفعت (2008). تنظيم المجتمع (الأسس النظرية للطريقة المهنية)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

قاسم، محمد رفعت & وآخرون (2005). تنظيم المجتمع -مفاهيم أساسية، القاهرة، دار المهندس للطباعة.

كرم الله، رضا حسن إبراهيم (2024). فاعلية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب المقبلين على الزواج ببرنامج مودة بمتطلبات الحياة الأسرية، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (34)، المجلد (1).

مصطفى، مجدي محمد (2003). الوعي بظاهرة الطلاق، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

منصة مودة على شبكة الإنترنت (2025). عن المبادرة-

https://mawadda-eg.com/about-us

(ب) المراجع الأجنبية:

ALLaboon, Jmeelah (2023). Proposing a Preventive Social Work Program to Raise Awareness of Family Cohesion for Saudi Pre-Marital Girls, Dirasat: Human and Social Sciences, Vol. 50 No. 4.

Anderson, R.H, (1990). Training and learning in managing human resources, Eds, G.J. B.mailer.

Domota , Mulugeta Derible.(2019). The effect of divorce on families' life, Department of Psychology, College of Education and Behavioral Studies, Madda, Walabu University, Bale Robe, Vol 46.

Hashemi, Sajad et al. (2023). Comparison of the Effectiveness of the Premarital Awareness and Interpersonal Choices Program (PICK) and the SYMBIS Premarital Model on Girls' Attitudes Toward Marriage, Journal of Assessment and Research in Applied Counseling, Volume 5, Issue 4.

Linden Russell M. (2002). Working Across Boundaries: Making Collaboration Work in Government and Nonprofit Organizations, San Francisco, Jossey-Bass.

Mahmoud, Goudarzi& Omid, Isanejad (2019). The effectiveness of pre-marriage counseling through the couples care program «CARE» on expectations and communicational beliefs in marriage applicants, Journal of Family Counseling and Psychotherapy, Vol. 9, No. 1 (27).

Oseghale, Christian Osemuyi. (2024). Social Work Services and the Impact of Divorce on Family Wholeness in Nigeria, Journal of Education, Humanities, Management & Social Sciences (JEHMSS), vol. 2, no. 2.

Rehimli, Fidan (2025). The Social-Psychological Problems of Modern Families and the Role of Social Work in Their Resolution, Acta Globalis Humanitatis et Linguarum, Vol. 2, No. 1.

Vafaeinezhad, Fereshteh et al. (2025). Comparison of the Effectiveness of the Premarital Preparation Program Based on Olson's Model and Premarital Education Using the Awareness and Choice Method on Attitudes Toward Marriage, Applied Family Therapy Journal Volume 5, Issue 5.